24 April 2006
Arabic
Original: French

هيئة نزع السلاح
الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٦
نيويورك، ١٠-٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٦
البند ٤ من جدول الأعمال

توصيات بغرض تحقيق الهدف المتمثل في نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية

ورقة عمل مقدمة من فرنسا

ما هو الدور المنوط بهيئة نزع السلاح حاليا في مجال نزع السلاح النووي وعدم الانتشار الأسلحة النووية؟

١ - تؤكد فرنسا مجددا تمسكها بالإطار المتعدد الأطراف المتعلق بعدم انتشار الأسلحة النووية والقائم على معاهدة عدم الانتشار. وهي تعتبر أنه لا بديل لهذه المعاهدة في مجال مكافحة انتشار الأسلحة النووية، وأنه ما مِن وسيلة أخرى يمكن أن تتيح للمجتمع الدولي مثل هذا المستوى من الأمن.

٢ - وقد قدمت فرنسا خلال السنوات الأخيرة عدة اقتراحات لإثراء المناقشات الدولية بشأن تعزيز نظام عدم الانتشار، شملت ما يلي: فعالية نظام التحقق الذي تنفذه الوكالة الدولية للطاقة الذرية؛ والدور المنوط بمجلس الأمن كحل أخير فيما يتعلق بمعالجة حالات الانتشار؛ وزيادة مساءلة الدول في مجال نقل السلع النووية، ولا سيما أكثرها حساسية؛ وتيسير سبل الحصول على السلع النووية غير الحساسة بالنسبة للدول التي تحترم التزاماتها؛ والضمانات المتعلقة بالحصول على الخدمات المتصلة بالوقود النووي أو الحصول على هذا الوقود نفسه؛ ومسألة الانسحاب من معاهدة عدم الانتشار.

250406 250406 06-32341 (A)

٣ - وتحرص فرنسا على أن يجري النقاش بشأن تعزيز نظام عدم الانتشار في ظروف يتاح في ظلها الحفاظ على الحق في الحصول على ''الطاقة النووية للأغراض السلمية''، وهو حق أقرته المادة الرابعة من معاهدة عدم الانتشار، وإعمال هذا الحق إعمالا تاما بالنسبة للبلدان التي تحترم التزاماتها الدولية احتراما لا لبس فيه. ففرنسا تعتبر أن الطاقة النووية يمكن أن تسهم إسهاما كبيرا في تلبية الاحتياجات من الطاقة وفي تحقيق التنمية المستدامة خلال القرن الحادي والعشرين، ولا سيما بالنسبة للبلدان الناشئة.

٤ - وعلاوة على ذلك، تعيد فرنسا تأكيد التزامها بنزع السلاح النووي ونزع السلاح العام والكامل وفقا للمادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار.

٥ - وقد توالت المبادرات المتعلقة بتعزيز نظام عدم انتشار الأسلحة النووية منذ عقد التسعينات من القرن الماضي. وكان بعض هذه المبادرات مُوفقة، فيما لم يحالف النجاح بعضها الآخر. وظهرت تحديات جديدة. وما فتئنا نفكر في إيجاد حلول جديدة لصون أمن الجميع دون إعاقة تبادل التكنولوجيات الضرورية لتحقيق تنمية الإنسان.

٦ - وتقترح فرنسا خطوط العمل التالية لتمكين هيئة نزع السلاح من الاضطلاع بدورها الكامل في النقاش الدائر حاليا:

٧ - من حيث أسلوب العمل، ينبغي أن تعمل الهيئة خلال السنوات الثلاث المقبلة في جو تسوده الروح البناءة التي أفضت في عام ١٩٩٩ إلى إعداد التقرير المرجعي عن إنشاء المناطق الخالية من الأسلحة النووية.

٨ - ويمكن لهيئة نزع السلاح أن تساهم حاليا مساهمة مفيدة في المناقشات الدولية، وذلك بإجراء تقييم لنظام عدم الانتشار في أوائل هذا القرن الحادي والعشرين. وتتمتع الهيئة بمزيتين تهيئانها للقيام بهذه العملية التحليلية، فهي من جهة منتدى للمناقشة أكثر منها هيئة لاتخاذ القرار، وهي، من جهة ثانية، إطار متعدد الأطراف حقا. ويمكن أن ننكب سويا على تحديد أكثر التدابير فعالية من التدابير المعتمدة خلال السنوات الأخيرة، وتِبيان التدابير التي لم يحالفها النجاح، والتوصية باتخاذ القرارات الضرورية لتطوير النظام في المرحلة اللاحقة.

٩ - وتشجع فرنسا هيئة نزع السلاح، بوجه خاص، على مناقشة أفضل السبل الكفيلة بضمان الاعتماد العالمي للإطار المعياري القائم، ولا سيما معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

١٠ - وفي حين أتاح لنا انتهاء الحرب الباردة إحراز تقدم في تنفيذ المادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار، يمكن لهيئة نزع السلاح أيضا التفكير في كيفية التوصل إلى إنهاء السباق نحو التسلح النووي في مناطق العالم التي لا يزال متواصلا فيها.

١١ - وأخيرا، فإن فرنسا، كما أكدت من قبل، ترى أن المناقشات المعمقة بشأن مسألة الضمانات الأمنية السلبية يمكن أن تجد مكانها مستقبلا في منتدى مثل هيئة نزع السلاح، التي تُمثل فيه الدول غير الأعضاء أيضا.